

لهمة كيسينجر هذه المرة . وذكرت الابتاء الصحافية ان الوفد الامريكى ترك انطباعا بان احتمالات التوصل الى اتفاق على جبهة سيناء اصبحت أقوى بعد محادثات كيسينجر في تل ابيب .

قبل وصول الوزير الامريكى الى القاهرة اجرت صحيفة « التايمز » اللندنية مقابلة مع الرئيس السادات بين فيها النقاط التالية : (ا) بانسه مستعد لان يمنح الدكتور كيسنجر الفرصة اللازمة ليجرب اسلوبه القائم على السير خطوة فخطوة لحل النزاع العربي الاسرائيلى . (ب) اذا لم يتحقق تقدم حقيقي في هذا الميدان قبل شهر نيسان — حيث ينتهي امد انتداب القوة الدولية في سيناء — فان النتائج ستكون وخيمة اذ ان احتمالات انفجار الموقف في المنطقة هي في غاية الخطورة . (ج) ان مصر مستعدة للدخول في مفاوضات حول الانسحاب الجديد من جبهة سيناء اذا تمكن كيسينجر من اخذ موافقة مبدئية من اسرائيل حول انسحاب مشابه من جبهتي الجولان والضفة الغربية . (د) ان مصر تحتاج الى ضمانات دولية لاية تسوية يتم تحقيقها وهي ستقبل ضمانات من الدولتين الكبريين او من مجلس الامن او من الدول الأوروبية . (هـ) عندما تبدأ المفاوضات حول الانسحاب المقبل في سيناء ستكون شروط مصر المطالبة بانسحاب اسرائيل من حقل النفط في ابو رديس ومن ممري متلا والجدي الاستراتيجيين . (و) ان اشراف الامم المتحدة على منطقة المرات هو امر قابل للمفاوضات . وواضح ان الرئيس السادات عرض الخطوط العريضة للموقف المصري الذي سيناقشه مع كيسينجر . وفي ١٢ شباط وصل الوزير الامريكى الى القاهرة واجرى محادثات مطولة مع الرئيس السادات وكبار المسؤولين المصريين . وعلى اثر انتهاء مشاوراته اعلن الرئيس السادات ان المحادثات كانت مثمرة للغاية وانه راض عما يجري «لاني متفائل دائما عندما استقبل صديقي هنري» . اما كيسينجر فقد اعلن ان المحادثات كانت بنائة جدا وان الخطوات المحددة التي يمكن ان تؤدي الى التقدم نحو السلام موجودة . كما أكد بان وجوده هنا دليل على امكانية التوفيق بين موقفي مصر واسرائيل . وأكد كيسينجر بأنه لا ينسوي مقابلة ياسر عرفات . وذكرت المصادر الصحافية . (ا) أن كيسينجر حمل معه من اسرائيل الى

يلبس « رغبة متزايدة لديهم في القبول بوجود اسرائيل المشروع في المنطقة » . لذلك أكد كيسنجر ان جولته القادمة لن تؤدي الى نتائج مباشرة في حد ذاتها بل ستكون مقدمة لجولسة اخرى سيجريها في الاسبوع الثاني من شهر اذار حيث يكون قد درس « الاراء الحقيقية » للزعماء الذين سيقابلهم والتي « قد يكونون غير راغبين في تحديدها كتابة » . وعندئذ سيكون بإمكانه صياغة وجهة نظر امريكية توفيقية تكون اساسا للمفاوضات بين مصر واسرائيل خلال جولة اذار . كما أكد كيسنجر بأنه لا يتوقع ان يفشل في مهمته . (هـ) قيام مصر بتقديم مذكرة رسمية الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والامين العام للأمم المتحدة تضمنت مشروعاً يتعلق بدعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جينيف . وقد شددت المذكرة المصرية على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بدون أي تدخل خارجي وعلى حقه في الاستقلال والسيادة الوطنية وعلى حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم . هذا بالإضافة الى التشديد على كون الشعب الفلسطيني طرفاً أساسياً في اقامة السلام العادل والدائم في المنطقة اذ انه لهذا الشعب الحق في استعادة حقوقه بكل الوسائل طبقاً لميثاق الامم المتحدة ومبادئه . كما طالبت المذكرة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول فلسطين .

للتأكيد على الاهمية التي توليها السلطات الامريكية العليا لجولة كيسنجر قام الرئيس فورد بتوديع وزيره شخصياً وباطلاق عدد من التصريحات تؤكد الدعم الذي يحظى به كيسينجر من الرئيس فورد نفسه . قال فورد بأنه يتوقع من كيسينجر نجاحاً شبيهاً بالنجاح الذي حققه في الماضي لانه اذا لم يحرز الوزير تقدماً فهناك احتمال خطير باندلاع حرب اخرى في الشرق الاوسط مما قد يؤدي الى خطر جديد على النفط . وعند وصوله الى اسرائيل اعلن كيسينجر بأنه يرحب بقرار الحكومة الاسرائيلية الاستمرار في التوجه نحو السلام على اساس خطة التحرك خطوة خطوة . واكد التزام حكومته بالتقدم السريع نحو تسوية سلمية في المنطقة . وعلى اثر اجتماعه بكبار المسؤولين الاسرائيليين ذكر الناطق الاسرائيلي ان المحادثات جرت في جو ودي وحر الا انه لم يتم التوصل الى اي قرار بسبب الطبيعة الاستطلاعية